

حدود الحيوانية وتبدأ منه حدود الإنسانية، وكذلك فإنَّ المستوى الأعلى الذي بلغ إليه النبي ﷺ في عمل البناء للإنسانية لم يكن للإنسان عهداً به في أيِّ عصر ولا جيل، فإذا كان النبي ﷺ قد بدأ عمله من المستوى الأخير السافل للإنسانية، فإنه قد بلغ به إلى أرفع قمة للإنسانية وأعلاها.

أجملُ صورة في مجموع الصور الإنسانية العالمي:

وكل فرد من أفراد الجيل الذي أعدّه الرسول الكريم كان نموذجاً رائعاً للتربية النبوية، ومفخرةً وشرفاً للنوع الإنساني، لا توجد صورة في المصور الإنساني العالمي الواسع، بل في الكون كله، أجمل وأروع وأشرف من هذه النماذج الإنسانية والأنماط البشرية، باستثناء الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم أجمعين.

إنَّ إيمانهم الراسخ، وعلمهم العميق، وقلوبهم الصادق، وحياتهم الساذجة، وتواضعهم وخشيتهم لله، وعفتهم وطهرهم وعظفهم ورأفتهم، وشجاعتهم وجلادتهم، وتذوقهم للعبادة وحنينهم إلى الشهادة، وفروسيتهم بالنهار، وقيامهم بالليل، وتحررهم من سلطان الثروات، والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة واستهوائها، وزهدهم في زخارف الدنيا، وعدلهم وحسن تدبيرهم، كل ذلك مما